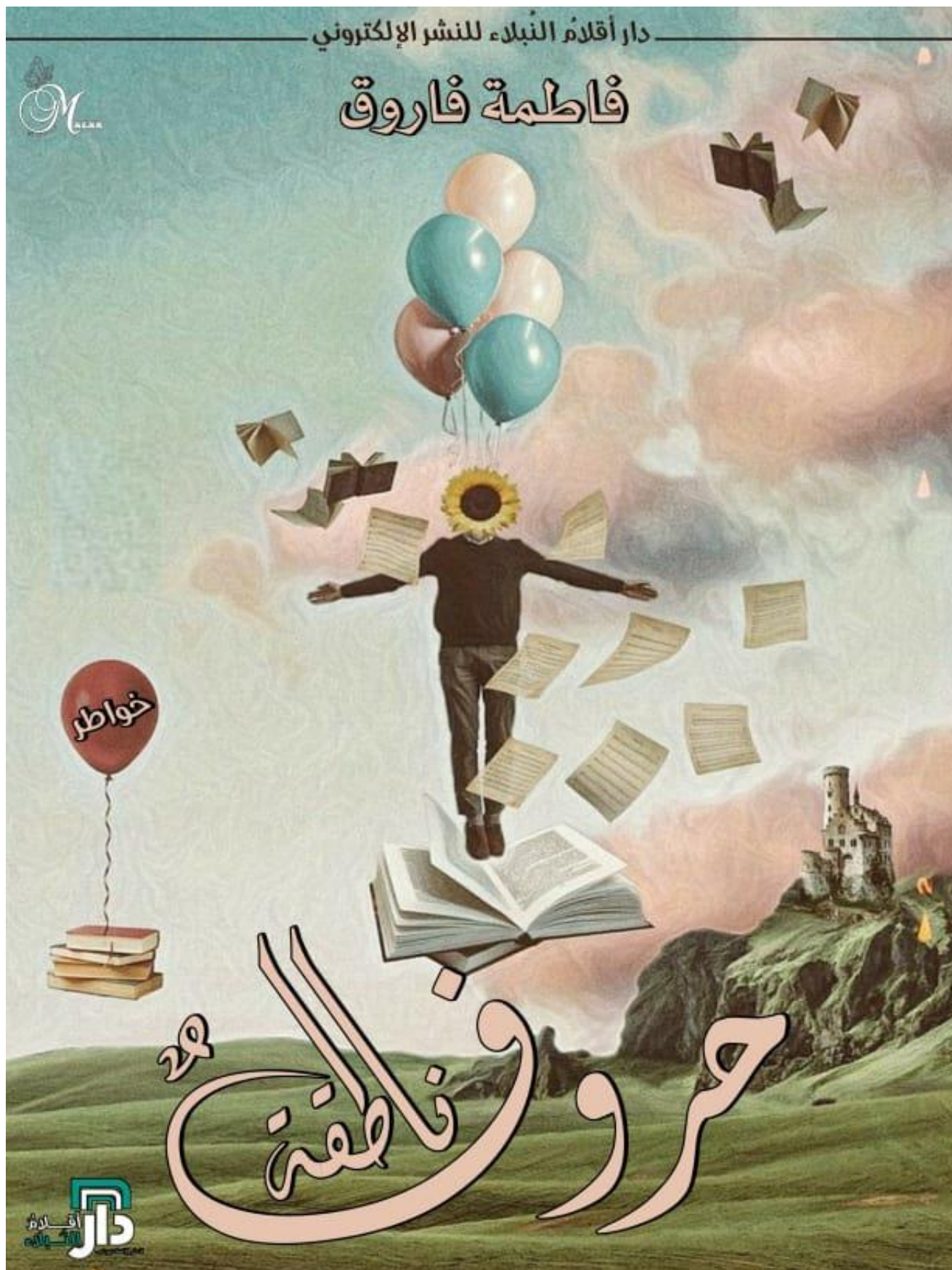




فاطمة فاروق



خواطر

حروف ناطقة

الناشر: دار أقلام النبلاء للنشر والتوزيع الإلكتروني.

مألفه: فاطمة فاروق

تنظيم وتنسيق: اسراء السيد

"عالمي الآخر"

"أعشق الكتب؛ فهي عالمي الآخر الذي أُلجأ إليه حين لا أجد من يفهمني، وحدها القادرة على فهمي والاستماع لي دون أي اعتراض، دائماً تأخذني الكتابة إلى عالم آخر؛ عالم مليءً بالخيال حيث لا حزن يدوم؛ فدائماً ما أجد ذاتي ونفسي بجانب تلك الكتب".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"عشق ممنوع"

"كيف لك يا قلبي أن تعشق وأنت تعلم أن هذا العشق ممنوع،
كيف؟

لقد أحرقتني نيران الشوق والشغف،
لما تعشق يا قلبي وأنت تعلم أنك لا تخطر على فوائده ولو
لثانية،
كيف؟

لقد حن قلبي له وفاض شوقي إليه،
كيف لك يا قلبي أن تشتاق له،
كيف؟

كيف تعشق يا قلبي وأنت تعلم أن هذا العشق ممنوع،
كيف؟

شفاك الله يا قلبي من نار الهوى والعشق والشغف".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الشوق"

"اشتقت لك يا روح الفؤاد، يا نبض الحياة، زاد شوقي لك
كثيرًا، لم أعد أحتمل أكثر من ذلك؛ مزق قلبي ألم الفراق،
ونيران الشوق والعشق، لما تركتني وحيدةً وسط نيران
الفراق؟
عشتك عشقًا جنونيًا، أرجوك لا تتركني وحدي؛ فالقلب لم
يعد يهتمل أكثر".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"اللقاء"

"في وسط زحام الحياة، ابحت عنك،
قلبي يدلني لطريقك،
أكاد أعثر عليك، وأنت ما زلت تائها في الزحام؛
أرجوك أن تلفت إلي،
لا يوجد أية حواجز تفرق بيننا، ولو كنا في آخر العالم".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الوحدة رفيق"

"لا أدري لماذا أصبحت هكذا! كنتُ أتميز بكثرة علاقاتي مع كل من حولي، كنتُ أملك الكثير والكثير من الأصدقاء، كنتُ اجتماعية جدًّا، لكن فجأةً أصبحت أعشق الوحدة، أعشقها؛ لكثرة ما واجهت من قسوةٍ وآلام، كالمساهم الوحدة أكثر راحة من التعامل مع من يقسو عليك دائمًا، ما ألجأ للوحدة أكاد أصل لإدمانها؛ ففيها راحتي، لو أن الوحدة شخصٌ لاتخذتها رفيقًا لي".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الهروب من الواقع الموملم"

"البعضُ منا يقبل على الهواتفِ كنوعٍ من الهروب؛ الهروب من كثرة المشاجرات، هروب من سوء العلاقة مع الوالدين، دائماً الشخص منا يهرب لهاتفه؛ ظناً منه بأنه يتفادى أي مشكلةٍ، قد يجد فيه بعض الراحة، ولكن قد يصل به الوضع لحد الإدمان، من الصعب التخلص من إدمان الهاتف؛ لأنه من كثرة ما لقي من الآلام وجراح فما كان منه إلا أن يلجأ لهاتفه".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"طريق السعادة"

"زين عقلك بتدبر القرآن، أنر قلبك بالقرآن، عطر لسانك بالأذكار، أكثر من الاستغفار والصلاة علي نبينا؛ فبالصلاة على الحبيب تطيب القلوب، وبالاستغفار تفرج الهموم، وتمحي الذنوب، قوي بدنك بالصلاة فهي عماد الدين، طهر مالك بالصدقة، كن لحوحًا في دعائك، بشرك محمد بالجنة، رزقت الجنة -إن شاء الله-".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"العزلة"

"قد يكون المرء في أشد الحاجة إلى العزلة وترك كل شيء؛
لكثرة ما لقي من آلام وجراح، فكلما خطا خطوةً انهالت عليه
السهام من أقرب الناس له، قد يكون في العزلة بعضًا من
الراحة؛ ولكنها أهون بكثيرٍ من أن يبقى ولا ينال سوى
العذاب".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"خوف مجهول"

"دائمًا ما أشعر بالخوف في كل لحظة!
أشعر وكأنني سجيناً للخوف!
الخوف يحاصرني في كل مكان!
لا أعلم ما هو السبب لهذا الخوف!
كم اختنق كثيرًا بالدموع ولا أستطيع أن أبكي،
كنت في البداية أغلق فمي؛
حتى لا يصدر صوتي،
أما الآن فأغلق عيني وفمي؛
حتى أمنع دموعي،
لا أستطيع البوح ببكائي،
لا أستطيع أن أبكي بصوتٍ مسموع،
لا أستطيع أن أتحمل أكثر من ذلك،
لقد سئمت كل تلك الأحزان،
متى سينتهي هذا الحزن والألم؟
هل حرمت الراحة على قلبي!
أليس لقلبي حقٌ في الطمأنينة والسكون!

لما تحاصرني الأحزان والآلام!"

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"سجينة الحزن والخذلان"

"أنا سجينة الحزن والألم،
وقلبي سجينٌ للقسوة والخذلان،
لساني سجين الأحرف والكلمات،
وعيني سجينةٌ للدموع،
لقد حاربت كثيرًا من أجل البقاء والاستمرار؛
ولكن صرت أضعف ما يكون الضعف،
وأوهن ما يكون الوهن،
لست أرجو سوى الراحة والسكون،
لا أعلم ما هو سبب سيطرة الخوف على قلبي كل هذا
القدر".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"سر السعادة"

"هل تشعر وكأن قلبك سجين الأحران!
أتشعر وكأنك تعجز عن نطق الكلمات!
هل تشعر بفقدك للشغف في كل شيء!
أتشعر بأن صدرك قد ضاق كثيرًا!
أتشعر وكأن الدنيا لا تتسع لقلبك!
أتبحث عن السعادة،
لما تتعب روحك يا صديقي في البحث عن السعادة؛
ألا تعلم أن السعادة تكمن في سجدة بين يدي الله - عز وجل -
فرج الله كربك وهمك يا صديقي".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"لوم النفس"

"دائمًا تبقين أنتِ المخطئة في كل أمرٍ،
لا لوم سوى عليكِ،
ماذا فعلتِ لكل هذا العقاب؟ لا يمنحونكِ فرصةً وفي النهاية
يلقون اللوم عليكِ!
ماذا فعلتِ لكل هذا العذاب؟
ما الذنب الذي اقترفتهِ لتنالِ كل هذا العقاب؟
ما الكارثة التي اقترفتها ليلومنَّكِ أشد اللوم؟
وأسفاه عليكِ لا تعلمين أكنتِ مخطئةً أم على صواب".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"كسرة القلب"

"إيالك وكسرة القلب؛
فإن كسر القلب انهار كل شيء،
إذا كسر القلب؛ دمر العقل وأصبح تائهاً،
وقسى القلب؛ فصار أشد ما تكون القسوة،
وهامت النفس في الأرجاء،
فأحذر كسرة القلب؛
فهي لأشد أنواع العذاب والألم".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"عجبتُ لك يا زمان"

"عجباً لك يا زمان؛
يؤتمن فيك الخائن! ويخان فيك الأمن!
يصدق فيك الكاذب! ويكذب فيك الصادق!
يهان فيك ذوي الأخلاق! ويكرم فيك الفاسد!
ويتوج فيك الثعالب! ويذل فيك ذوي المكارم!
ما هذا يا زمان؟
كثرت فيك المعاصي، وانتشر الوباء،
إنه لزمان الفتن!
عافانا الله وحمانا منك يا زمان".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"طفلي"

"آه يا طفلي الصغيرة، كنت كالوردة الجميلة في بستانك،
وردة ذات رائحة فواحةٍ عطريةٍ،
كنت تسرين الناظرين، كنت ذات قلبٍ يحنو على كل من
حوله، كنت صاحبة عقلٍ وفكرٍ كبيرٍ، كنت كالطفلة في
براءتها وبسمتها، بسمةً يتوجها الخجل والحياء، تتورد
وجنتاك من الحياء، معطاءةً أنتِ لبيتك لم تكبري يومًا،
وظللت طفلةً كما أنتِ".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الحرية"

"أنا كالطير؛ أعشق الحرية، وأكره ما يقيد حرיתי، أستقيظ في كل صباحٍ وانطلق كالعصافير، أحلامي تعيش بداخلي، أخذ أحلامي وأطير بها بعيدًا، أسعى لتحقيقها دون أي تراخ؛ فأنا مثل طائر الصباح، والعصفور الصغير الذي يمتلك كل القوة؛ لتحقيق كل ما يريده دون أي استسلام أو تراجع".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"أنت"

"نعم أتحدث إليك أنت، ما هذا الكسل والتراخي؟
ماذا بك؟

ماذا حل بك، أين عزيمتك وإصرارك؟
أين هدفك الذي تسعى لتحقيقه؟

أين مثابرتك وهمتك؟ لا تنصت للآخرين، لا تسمح لهم بأن
يؤثروا عليك، لا تسمح لأحدٍ على الإطلاق بأن يجعلك
تراجع عن هدفك، أترك كل ما هو سلبي، كن مع الله يكن
الله معك، حي على الصلاة حي على الفلاح، إذا أقمت
فرائضك سيتحقق هدفك دون أدنى شك، ضع هدفك نصب
عينيك وتوخي الكسل، ثابر، وشد عزيمتك، كن صاحب
همة، فليكن لديك الإصرار والتحدي ومن توكل على الله فهو
حسبه".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"سر الحياة"

"هنيئاً لك يا صديقي، إذا أقمت خمسك، وأنهيت وردك،
وحصنت فرجك، وصنت لسانك، وصنت عهدك، ووفيت
وعدك، ولم تفشي سرّاً، وأعنت على الخير، ونهيت عن
المنكر، وأمطت الأذى عن الطريق، ولم تقل كذباً، ورضيت
بصرك، وأعطيت صدقتك، وفرجت كرباً، وأعنت أخاك،
ولم تغتب أحداً، وحكمت عدلاً، ولم تشهد زوراً، وأكرمت
ضيفك، وصمت شهرك، وأحسنتم لجارك، ولم تك فظاً،
وأحصيت الأسماء الحسنى فهنيئاً لك يا صديقي أنسك الله
بقربه".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"نور الفجر"

"أرأيت الزمن الفاصل بين الليل حالك الظلام وبين الفجر
الذي تشع أنواره في كل مكان،
هكذا حالي كالليل حالك الظلام أكون فاقدةً لطريقي ولم يبق
مني سوى حطام،
ومع أول ركعة بين يدي الله يتغير حالي لأحسن حال كتغير
السماء في وقت الغسق من الظلام الدامس إلى شروق
الشمس بأشعتها البراقة؛ لتنير الحياة،
فبدون صلاتي أكون هائمةً في حياتي وليست سوى حطامًا،
ومع كل ركعة أركعها بين يدي الله تعود حياتي لأفضل حال،
وتغمر السعادة قلبي، وأكاد أطيّر مثل الفراشات، فأياك وترك
صلاتك فستحيا هائمًا تائمًا؛ فبصلاتك تحيا في أفضل حال".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"لا لله تستسلم"

"إياك وأن تستسلم للآلام،
ضع هدفك نصب أعينك،
إياك وأن تستسلم للفشل،
لا تقل لا أستطيع،
لا تقل هذا محال؛
فكل فشل بداية نجاح،
حاول مرارًا وتكرارًا حتى تبلغ ما تريد،
إياك وأن تستسلم للآلام،
إياك وأن تستسلم للفشل".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"من أنا؟ من أكون؟"

"هل أنا تلك الفتاة التي تتورد وجنتاها من الخجل والحياء؟
أم تلك الفتاة القوية وقت الصدمات والأزمات؟
أم تلك البنت التي تنهار في أقرب مشكلةٍ تواجهها؟ أم تلك
الفتاة القاسية التي لا ترحم حين يظلمها الجميع؟ أم تلك الفتاة
ذات القلب الذي لا يتحمل حتى صوت بكاء طفل؟ أم تلك
الفتاة التي تعاون كل من حولها، وفي ذات الوقت هي في
أمس الحاجة ليد العون؟ أم تلك الفتاة التي لا تخذل أحدًا
إطلاقًا، وفي ذات الوقت قد خذلها الجميع؟ أم تلك الفتاة التي
تنهار في كل ليلةٍ وتكتم صراخها؟ من أكون يا ترى؟ ما
يبقيني على قيد الحياة هو يقيني بأن الله مطلعٌ على ما أنا
فيه".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"حوار بين القلب والروح"

"الروح: - ما بك ي قلب لما كل هذه القسوة؟ لما صرت بكل هذه القسوة؟ صرت كالوحوش لا ترحم أحدًا! ماذا حل بك؟ أين حنانك ورقتك؟ صرت أخشاك يا قلب!

القلب: - يا روح عن أي قسوة تتحدثين؟ أنت لا تدريين حقيقة قسوتي؟ حين تحرمين من الحنان، تحرمين من الاهتمام، لا تجدي من يفهمك، لا يوجد من يحنو عليك، حين يصبح كل من حولك قساة القلب معك، لا أحد لديه أي استعدادٍ لسماحك، لا أحد يسمع صراخك، وقتها تصبحين قاسيةً كالوحوش، وتأتي الآن أيتها الروح تلقين اللوم عليّ؟

الروح: - عجبًا لك أيها القلب! أكل هذا وما زلت حيًّا!

القلب: - وأنت أيتها الروح لما صرت هشة كل هذا ماذا حل بك؟

الروح: - دعك مني؛ فلو أخبرتك ما حل بي سأنهار، فحالي
ليس بأقل من حالك، أخبرك بأمر؟

القلب: - نعم يا روح.

الروح: - دعنا نحاول أن ننسى كل ما مررنا به.

القلب: - سأحاول أيتها الروح".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"نيران الشوق"

"أعشقتك رغم نيران الشوق، أعشقتك رغم حرقه القلب،
أعشقتك رغم آلام الفراق، لا أعلم إلى متى سيظل قلبي
عاصياً؟ أعشقتك رغم كل الظروف! رغم علم بأنني لا أخطر
على بالك أبداً، تبّاً ثم تبّاً لهذا العشق ولقلبي".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الرجوء للكتابة"

"حين لا أجد من يفهمني على الإطلاق أُلجأ للكتابة؛ فوحدها السبيل الذي يمنحني الفرصة للتعبير عن كل مشاعري، الإفصاح عن كل ما بداخلي، أحياناً لا أدري عن ماذا أو ماذا أكتب ولكن حين أكتب يهدأ بالي وخاطري".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"صلاتي حياتي"

"قد يمر الإنسان بمرحلةٍ تعد من أسوأ مراحل عمره، مرحلة تكون فيها وكأنك وسط صحراء طويلةٍ مجهولة المعالم، تتمنى لو تجد من يمد لك يد العون، تكون في أشد أنواع الوحدة قسوةً، ولكن لديك مخرجًا واحدًا فقط، أتدري ما هو؟ هو الرجوع للمولى سبحانه وتعالى، فبسجدتين تحول تلك الصحراء البائسة إلى بساتين مليئةٍ بالبهجة والأمل، إياك وترك صلاتك فتفسد حياتك".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الظلم"

"تغزو الظلمة حياتي أحاول أن أساريها، ما زال يوجد بعض
الأمل كضوء القمر في الليل الحالك، لكن لم أعد أحتمل أكثر
من ذلك؛ أصبحت لا أدري من أكون إنه الظلام".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"رغبتي في الرحيل"

"ليتني أمتلك القدرة على أن أغادر هذا العالم، وأرحل عن الجميع، فأصنع لذاتي قاربًا من ورقٍ أمتطيه وحدي وقت الغروب بعيدًا عن أعين الجميع ارحل، وأترك الجميع خلفي؛ لعلني أستجمع ما تبقي مني".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"بريق أمل"

"كُنْتُ قد فقدت الأمل،
وضللتُ الطريق، وذبل قلبي،
وتحطمت أحلامي وآمالي،
كنتُ قد يأسْتُ من الحياة،
وانطفأت كل أضواء،
ولكن حدث ما لم أكن أتوقعه على الإطلاق!
لقد قابلت أناسًا أناروا لي طريق،
وخلقوا بداخلي الأمل من جديد،
وأحيوا قلبي،
 ومدوا لي يد العون،
وساندوني حتى وقفت من جديد على قدمي،
هؤلاء هم نور دربي، وأعظم نعمة من ربي
أدعو الله أن يديمهم في حياتي".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"عالمي الآخر"

"حين يضيق العالم بي، ألتجأ إلى المكان الأقرب إلى قلبي حيث الكتب حولي، لا أحد يجرح قلبي؛ فالكتاب خير صديق، أتحدث معه دون خوفٍ، ينصت إلي دون مقاطعةٍ، فهذا المكان يريح قلبي كثيراً، حين أريد أن أعتزل العالم أذهب إليها؛ فهناك لا أحد يضايقني، ولا يجرحني بكلماته القاسية، أعشق القراءة والكتب".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"نور الإيمان"

"يا رفيقة!
هون الله عليك،
ورزقك الجنة وشربةً من يدي نبينا،
شربةً لا تظماً من بعدها أبداً،
هون الله عليك يا صديقة،
أكل هذا لا يستحق منك الانتظار والصبر على ما أنت فيه؟
هذه هي الدنيا دار ابتلاء واختبار؛ فأسعي للنجاح في هذا
الاختبار؛
لكي تنالي الجنة،
رزقك الله أيها،
فرج الله كربك وهمك وأزال حزنك وأبدلك الأفراح
والآمال".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"كن مع الله"

"أيمئتك الحزن! أهجره بالصلاة،
أيملاً صدرك الضيق والألم! فرجهما بالقرآن،
أتغمرك الذنوب! أمحوها بالاستغفار،
أديك أمنيات! عندك دعاء،
كن عبدًا لحوحًا في دعائك،
أخسرت الكثير! فصبرًا جميلًا؛
فالدار الآخرة خيرٌ وأبقى،
وأختم بالصلاة على رسولك".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"سجينة الکتمان"

"أشعر وكأن لساني يعجز عن نطق الأحرف،
لا أستطيع التعبير عما بداخلي،
تكاد الأحرف والكلمات تقتلني،
تكاد الأدمع تخنقني،
لا أقدر على بوح أدمعي،
أشعر وكأن سيلاً من السهام تهاجمني!
لم يتبقى من قلبي سوي الحطام!
لا أعلم أي شيء،
سوى أنني أعجز عن نطق الأحرف!
كل ما أريده فقط هو ضمةً بعد صرخةٍ مدويةٍ".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"أصبحت غير أنا"

"لم أعد كما أنا، لم أعد تلك الفتاة التي تتحدث بعفويةٍ وبكل تلقائيةٍ، لم أعد تلك الفتاة التي كان يكثر كلامها مع من تحب، بل صارت كلماتها محدودةً!

أصبحت تتدبر الكلمة مئة مرةٍ قبل أن تنطق بحرفٍ واحد؛ لكثرة ما لقت من ردود الأفعال، أشد ما تكون من قسوةٍ، لكثرة الانتقادات والمهاجمة؛

فقد امتلأ القلب بسهام الفشل، بسهام خيبات الأمل، بسهام التهكم والسخرية، بسهام ردود الأفعال القاسية، امتلأ القلب بسهام جعلته يسقط دمًا، بسهام كالسيول، لم يعد القلب قلبي! فلقد صار حطامًا، لم يتبقى شيء على ما كان في السابق، لم أعد أعلم من أنا ومن أكون! ليتني أعود يومًا كما كنت سابقًا".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"سجينة البكاء"

كم اختنق كثيرا بالدموع!
ولا أستطيع أن أبكي،
كنتُ في البداية أغلق فمي؛
حتى لا يصدر صوتي،
أما الآن فأغلق عيني وفمي؛ حتى أمنع دموعي،
لا أستطيع البوح ببكائي،
لا أستطيع أن بكى بصوتٍ مسموع!
لا أستطيع أن أتحمل أكثر من ذلك!
لقد سئمت كل تلك الأحزان؟
متى سينتهي هذا الحزن والألم؟
هل حرمت الراحة على قلبي؟
أليس لقلبي حقٌ في الطمأنينة والسكون؟
لما تحاصرني الأحزان والآلام؟

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"خوفٌ مجهولٌ"

"لا أعلم ما هو سبب سيطرة الخوف على قلبي كل هذا
القدر!

دائمًا ما أشعر بالخوف في كل لحظة!

أشعر وكأنني سجيناً للخوف!

الخوف يحاصرني في كل مكان!

لا أعلم ما هو السبب لهذا الخوف!".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"شدر العزيمة والهمة!"

"فأمامك هدفٌ عليك تحقيقه،
فإياك وأن تتخلى عنه؛
فالإنسان بلا هدفٍ
كالأعمى في الطريق،
تحلى بالعزم والإصرار،
ضع هدفك نصب أعينك،
وأسعى لتحقيقه".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"ما بك يا صاح"

"لما كل هذا الحزن والقلق؟
أكل هذا من أجل الدنيا؟
فماذا أنت بفاعلٍ يوم العرض على خالقك؟
أكل هذا من أجل الدنيا؟
إنها الدنيا يا صاح لا تكثر لها،
لا تقلق ولا تحزن ما مدام المولى خالقك؛
فأعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا،
وأعمل لأخرتك كأنك تموت غدًا".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الكتابة"

"أنا من عشاق الكتابة،
لكن لا أعلم عنها الكثير
أحب الشعر والأدب، ولكن لست من الشعراء،
أعشقُ القراءة فهي عالمي الآخر الذي أُلجأ إليه؛ حين أشعر
بوحشة الحياة،
أريد أن أكتب وأعبر عن كل ما بداخلي، ولكن أشعر بالعجز
عن التعبير،
لا أعلم من أين أبدأ حكايتي!
ولكن يشغل فكري أفكارًا كثيرةً،
أريد أن أُطلق قلمي بكل حرية؛ ولكن أنا سجينٌ للخوف،
أريد أن أكسر كل الحواجز التي تحول بين قلمي وحريته".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الحرية كالطيور"

"أنا كالطير يريد أن يطير بعيدًا في عنان السماء، لا يعلم بأي اتجاه سيرحل، ولكن كل ما يعلمه هو أنه يريد الرحيل بعيدًا، ولكن مع كل أسفٍ هو جريح، جريح الآلام والأحزان!
لا يستطيع الطيران بعيدًا، ولكنه سيحاول مرارًا وتكرارًا، لم ولن يستسلم أبدًا؛
وحتماً سيأتي اليوم الذي سيطير فيه بعيدًا".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"العودة للكتابة"

"مر وقتٌ ولم أكتب حرفًا، كانت فترةً عصيبةً جدًّا علي روحي ونفسي، كنت أكاد أختنق، كنت أشعر وكأنني مكبلَةٌ بقيودٍ من نارٍ، كانت يداي ترغب بشدةٍ بأن تخطو بكل حرفٍ يخطر في بالي، حاولت أن أقاوم ولكن بدون جدوى، فكيف لي أن أعود مرةً أخرى للكتابة؟ التي تمثل عالمي الآخر الذي ألجأ إليه، وقد تعرضت لصدماتٍ وخيباتٍ أملٍ وكلماتٍ تجعل أي مرءٍ يكره ذاته، لكن كل محاولاتي باتت بالفشل، وها أنا أعود مرةً أخرى أطلق العنان لخيالي؛ ليفكر، ولقلمي؛ ليكتب، ولكلماتٍ؛ لتعبر عما في داخل، قد تيقنت حتمًا أنني لا أستطيع العيش بدون أن أخط بقلمي كل حروفي وعباراتي".

فاطمة فاروق

العصفور الحمر

"سأصل إليك"

"أحاول أن أصل إليك بشتى الطرق، لا أدري لماذا تحاول أن تحجب بيني وبينك؟ تركت الجميع لأجلك! لجأت لك في ظلمة الليل، لا تحاول هباءً، سأتي إليك ولو قطعت كل السبل التي تؤدي إليك؛ فلا ملجأ لي سواك، سأتمسك بك رغم أنف الظروف".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"بعيدًا عن أعين الجميع"

"ما أجمل أن نلتقي أنا وأنت فقط! بعيدًا عن أعين الجميع،
نحتسي كوبين من الشاي، نتسامر تهديني زهرة صفراء
جميلة، تعلقو البسمة خدينا، نتناسى كل الهموم، قد اشتقت لك
كثيرًا يا توأم الروح".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"العثور على ذاتي"

"لم أعد أعلم من أنا ومن أكون! لقد تحولت لشخصٍ آخر، أصبحت فتاةً أخرى، فتاةً غريبةً عن نفسي، لم أصبح أنا حين صمت في الوقت الذي كان يجب فيه أن أصرخ بأعلى صوتٍ لي، عندما ضحكت في لحظةٍ تحتم البكاء وبشدةٍ، في برهةٍ ظلمٍ توجب فيها الدفاع عن ذاتي، بل تغافلت مرارًا وتكرارًا، ولم أنطق بحرفٍ واحد وقتها إذا صرت إنسانًا آخر، أراه لأول مرةٍ، لييتني أمتلك القدرة؛ علي أن أعثر علي ذاتي مرةً أخرى".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"أغلول الحزن"

"أصبحت مقيدةً بأغلال الأحزان الحديدية، انغلقت على ذاتي، لم أعد أستطيع التخلص من هذه القيود، لم أجد من يأخذ بيدي، فأنا أرغب بشدة في تحطيم هذه الأغلال".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"جراحٌ لا تلتئم"

"أسوأ ما يتعرض له المرء علي الإطلاق؟ أن يُجرح من عائلته، حينها أين يلجأ ولمن؟ وكيف؟ أيهرب من مصدر أمنه؟ المكان الذي نشأ فيه؟ أين يجد من يستمع له ويحنو عليه بعد فقدانه للأمان؟ بعد فقدانه لأناسٍ هم في الأساس مصدر أمنه، وهم ملجأه، ما أصعب أن يجرح المرء ويعذب من أفرادٍ كانوا أول من يلجأ إليهم إذا تألم؟ آه فوالله المجروح من أسرته لا يشفى أبداً".

فاطمة فاروق.

العصفور الحر

"عتاب"

"آه أيها العقل! لقد سئمتُ وتعبت كثيراً من كثرة التفكير!
تغزوك الأفكار، تحتلك! أصبحت سجيناً لها، مقيداً بالأغلال،
تكاد تجن، لم يعد لديك أي قدرة على التحرر من تلك القيود
المكبل بها!
أفكارٌ كالغيوم السوداء، أدري أنك تبتغي طرد تلك الغيوم من
داخلك! تتساءل متى سنتخلص من هذا العذاب التي نحيا
فيه؟".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"أمي"

" أه لو تعلمين يا أمي، حين ألجأ إليك يتحول كل عالمي إلى
زهورٍ وورودٍ تملأ حياتي بالبهجة والسرور، عندما أنظرُ
إلى عينيك وأجد البسمة تغمر وجنتاك، وقتها تزول كل
آلامي، دام وجودك المزهر يا أمي، يا غاليتي".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"الرحيل"

"تركتيني وحدي خلفك!

لقد حطمت قلبي! ما زال يوجد بيننا رابطٌ يصعب علي قطع هذا الوصال، كنت أظن أنك تحبني، لكن كانت الصدمة أنني لا أخطر على بالك علي الإطلاق، قلبي متعلقٌ بقلبك، وأنت أنتزعت قلبك من جسدي وقلبي معه، ماذا فعلت لكل هذا العذاب؟ قلبي لن يسامحك أبدًا، قلبي الذي صار حطامًا، سأقطع هذا الرابط الملعون بيننا، رغم صعوبة ذلك علي وعلي قلبي! ولكن يكفي أن أسمح لك بأن تهين قلبي أكثر".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"صديقي ملجأئي"

"أريد أن أعتزل العالم مع أقرب الناس لقلبي؛ نذهب إلى مكانٍ بعيدٍ جدًا على شاطئ البحر في هدوء الليل نتأمل السماء الصافية، نناجي البحر يسمع شكوانا دون مقاطعةٍ حينها فقط سأشعر بالأمان وأنا بجانبك، أنتظر أرجوك لا تتركني وحدي! قلبي متعلقٌ بقلبك، لا أستطيع أن أعيش بدونك، للحظةٍ واحدةٍ تروي قليلاً! ماذا فعلت لتتخلى عني؟ رجاءً لا تتعجل، فكر ولو للحظةٍ واحدةٍ، أرحم قلبي المحطم".

فاطمة فاروق

العصفور الحر

"إلى من ألبأ؟"

"الإنسان منا يمر بالعديد من المشاعر؛ كشعور الحزن والفرح، الألم والأمل، واليأس، الخيبة والجبران، في أغلب الأوقات لا يجد المرء منا من يلجأ إليه، ومن يستمع له، من يتقبله في كل حالاته، منا من يلجأ إلى العزلة، ومنا من يلجأ إلى شخصه المفضل، أما أنا! فألجأ إلى الكتابة؛ فحين أمسك بقلمى وأعبر عن كل ما أشعر به، تتناثر كل مشاعري على الأوراق، عل هيئة كلماتٍ وحروفٍ، وقتها فقط أبدأ في التخلص من كل تلك الأفكار التي تغزو عقلي وقلبي".

فاطمة فاروق

العصفور الحر